

الأسماء الثلاثة للإله، الرب، والعبادة

(56) العبادة في اللّٰه تعالى و معناه : اعبدوا اللّٰه و لا تعبدوا سواه، و ذلك لأنّ العبادة من شوّون الالهية و لا إله غيره. 2- قال سبحانه: "وَقَالَ لِمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ" (المائدة|72). "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" (الأنبياء|92). "إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ" (آل عمران|51). "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ" (البقرة|21). و كيفية البرهنة في هذا الصنف من الآيات مثلها في الآية السابقة. و قد ورد مضمون هذه الآيات أعني: جعل العبادة دائرة مدار الربوبية في آيات أُخرى. (1) إنَّ تعليق الامة بالعبادة على لفظ الرب في قوله "اعبدوا ربكم" دليل على أن وجه تخصيص العبادة باللّٰه سبحانه هو كونه ربّاً و لا ربّ غيره، فهذا يعرب عن كون العبادة من شوّون من يكون ربّاً، وليس الربّ إلاّ اللّٰه سبحانه، وأمّا ربوبية غيره فباطلة. 3- قال سبحانه: "ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ" (الأنعام|102). فقد علل الامة بالعبادة اللّٰه سبحانه في هذه الآية بشيئين: أ : إنّه "ربكم". ب: إنّه "خالق كل شيء". (1) لاحظ : يونس|3، الحجر|99، مريم|36، الزخرف|64.